

تفسير سورة الروم ٦٢-٧٣ | يوم ٩/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم - 00:00:00

الثلاثاء الموافق للتاسع من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في تفسير القرآن العظيم السورة هي سورة الروم. وقف بنا كلام عند الاية الخامسة والعشرين. وما قبلها من ايات كان - 00:00:20

في سرد او مجموعة من الايات التي بين الله فيها سبحانه وتعالى عظمته وقدرته وفيها الدلالة الواضحة على قدرته وسعة علمه ووحدانيته وانفراده بالخلق. ولذلك بدأها بخلق الانسان من تراب. قال ومن اياته الدالة على اي شيء؟ على عظمته. وكمال قدرته - 00:00:40

وعلى سعة علمه وعلى وحدانيته لانه هو المنفرد بالخلق. ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ثم قال مرة اخرى ومن اياته ايضا الدالة على عظمته وكمال قدرته وسعة علمه ووحدانيته - 00:01:10

ان خلق لكم من انفسكم ازواجا خلق ادم وخلق له من نفسه زوجته حواء خلق الناس من ذريته ذكورا واناثا. لتتم عملية البقاء والاستمرار في هذه الدنيا قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. تطمئن النفس وتسكن اليها وجعل بين - 00:01:30

الزوجين المودة والرحمة. قال ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. هذه الاية الثانية اما الثالثة قال ومن اياته خلق السماوات والارض. واختلاف السنتكم واللوانكم. هذه ايات عظيمة دالة على قدرته سبحانه وتعالى - 00:02:00

خلق السماوات وارتفاعها بغير عمد. واختلاف الالسنه واختلاف اللوان. كل ذلك فيه ايات وعبر. ومواعظ لمن له عقل وله بصيرة وله علم. ان في ذلك لايات للعالمين. ومن اياته هذه الرابعة من امكم بالليل والنهار - 00:02:20

وابتغواؤكم من فضله. هذه ايات عظيمة دالة على قدرته سبحانه وتعالى وعلى وحدانيته وعلى سعة علمه. وكمال قدرة الله سبحانه وتعالى ونفوذ مشيئته. ان ان من اياته هذا النوم العظيم بالليل - 00:02:40

والنهار وابتغاء الفضل طلب الرزق. وايضا من اياته الخامسة قال يريكم البرق خوفه وينزل من السماء ماء فخلق السحاب ووجود هذا البرق والرعد وانزال الماء احياء الارض بعد موتها لا شك انه من اعظم الايات الدالة على قدرته وعلى وحدانيته. من يتصرف في هذا الكون؟ ويأتي بالسحاب الا - 00:03:00

الله سبحانه وتعالى هو الذي يحيي الارض بعد موتها وحده لا شريك له سبحانه. قال السادسة ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم اي بقدرته سبحانه وتعالى ان معنى ان تقوم السماء يعني ان ان تثبت السماء - 00:03:30

والارض تثبت وتستقر. ولولا الله سبحانه وتعالى ثبتها وجعلها مستقرة لزلت. ان الله يمسك السماء والسماوات والارض ان تزولا. ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده قال تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه سبحانه وتعالى. فمن امسك السماء التي فوقنا؟ سبع سماوات طباقا من غير عمل - 00:03:55

من الذي امسكها؟ لولا الله لسقطت. لسقطت على الارض واهلكت كل من على الارض. وهذه هذه ايضا الارض الواسعة مترامية

الاطراف وتحتها اراضين سبع اراضين طباقا من من الذي ثبتها؟ وجعلها تستقر الا الله سبحانه - [00:04:22](#)

وتعالى قال ومن اياته ان تقوم السماء يعني من اياته ترى السماء قائمة يعني ثابتة مستقرة والارض مستقرة ذلك بامر الله سبحانه

وتعالى. لما بين عظمة السماوات والارض وان خالقها وجاعلها تستقر - [00:04:48](#)

هو الله سبحانه وتعالى لما بين لك ذلك قال بعدها ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اي اذا طبخ في الصور ونادى

المنادي من مكان بعيد خرج الناس من قبورهم مسرعين من الذي اعادهم - [00:05:08](#)

خلقهم واعاد اجسادهم الذي قد اصبحت ترابا واصبحت رفاتا وعظاما. من الذي اخرجها؟ هكذا رجعت الا الله سبحانه وتعالى وكان

الله سبحانه في هذه الاية يجعلك تقارن ايها اعظم؟ خلق السماوات - [00:05:28](#)

الارض وجعلها قائمة مستقرة ثابتة بقدرته سبحانه وتعالى ام خلق خلق هذا الانسان الضعيف؟ اذا دعاك دعوة من الارض الى ان

تخرجون فانما هي زجرة واحدة فاذا هم فاذا هم بالسهل بلحظة واحدة يخرج الخلق من من - [00:05:48](#)

اذا اذا علم الانسان العاقل الذي يستعمل عقله ويدرك هذه الامور ان خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وان الله بقدرته

يمسك السماء ان تقع الارض ويمسك الارض ان تستقر - [00:06:08](#)

حتى لا تضطرب هذه هذا الخلق العظيم بلا شك انه اعظم من خلق الانسان فاعادة الانسان اهون عند الله واخراجه من قبله اهون

عنده فهل يشك عاقل بقدره الله على الخلق وعلى الاعادة وعلى بعث الناس من قبورهم - [00:06:28](#)

لا شك الا جاهل. ولذلك قال سبحانه وتعالى بعدها وله من في السماوات والارض اي ملك لله وحده سبحانه كل ما في السماوات

والارض من خلق الملائكة والجن والناس والحيوان والنبات والجماد كل ذلك له - [00:06:48](#)

سبحانه وتعالى مالك له وكله لله قانت كلهم قانتون لله اي خاضعون مقرون السماوات اقرت بوحدانيته. والسماوات تسبح له.

والاراضين اقل اعترفت بوحدانيته وتسبح له. والملائكة عباد مكرمون. مكرمون والناس والانس اقروا - [00:07:08](#)

مؤمن وكافرهم يقر وينقاد لامر الله ويخضع ولو اشرك ولو كفر ولو الحد ففي نفسيته وفي داخل نفسه لا يشك لا يشك بوحدانية الله.

وكل مشرك وكل ملحد يعرف ان - [00:07:38](#)

له ربا خالقا ولو كفر ولو كفر في ظاهره فانه مقر. مقر بوحدانية الله. كل له قانتون والجن قانتون والحيوانات والنبات جماد كل يسجد

في السماوات الجبال والشجر والدواب كلها تسجد لله وهي كلها تقر بوحدانية الله. وتخضع لامره ولحكمه حتى الكافر يخضع لامره

ولحكمه - [00:07:58](#)

ولو كفره ولو اشرك وهو يعرف ان الله هو خالقه. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن ليقولن يعترفون بذلك. ولئن سألتهم

من خلقهم هم ليقولن الله. فهم يقولون بذلك وان اشركوا. فلهم - [00:08:28](#)

من في السماوات والارض كل له قانتون. فاذا كان الخلق كله ملك لله فان الله هو المنفرد بالخلق والتدبير وبدء الخلق واعادته واعادته

اهون كما قال سبحانه وتعالى. وهو الذي وحده سبحانه. هو - [00:08:48](#)

وحده لا شريك له هو الذي يبدأ الخلق هو الذي يخلق الخلق الاول. من العدم الانسان غير موجود معدوم ثم يوجده ويخلق الذي خلق

الخلق الاول منه؟ قال وهو الذي يبدأ الخلق الاول ثم يعيده. يعيد الانسان ويعيد الحيوان يوم القيامة - [00:09:08](#)

يعيدهم ويبعثهم من قبورهم. ويجازي حتى الحيوان يعني يقتص ويجازي كل ثم يكون ترابا. فهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. قال وهو

اي الاعادة اهون عليه اهون عليه. هذا في قياس البشر. اما عند الله فليس هذا اهون من هذا. كله هين. عند الله كلاهما هين -

[00:09:28](#)

سهل لا صعوبة فيه في حق الله. اما عند البشر فالقياس ان الاعادة اهون. فانت لو شرعت مخترع جديد ثم قيل لك اخترع لنا مرة

ثانية او اعده مرة اخرى لقلت انا الذي - [00:09:58](#)

كيف اعديه؟ الاعادة اسهل عندي من البدء. هذا في حق البشر. فكيف في حق الله؟ ولذلك ولذلك هذا كله هين عند الله. ولذلك قال

الله فيه وهو وله المثل الاعلى. له الوصف الاعلى سبحانه وتعالى. لا يقاس على - [00:10:18](#)

بشر الله له له الصفات العلى وله الاسماء الحسنى وله القدرة سبحانه وتعالى التي لا تشبه قدرة المخلوقين وله الوصف الاعلى في كل ما يوصف به اي انسان فان الله له المثل الاعلى. فلو وصف باي انسان - [00:10:38](#)

باوصاف كريمة طيبة حسنة فان الله اولى بها. فان الله اولى بها سبحانه وتعالى. ولو وصف او نزه هذا الانسان من اوصاف سيئة فالله اولى ان ينزه. فله سبحانه وتعالى صفات الكمال. صفات الكمال - [00:10:58](#)

وينزه عن صفات النقص سبحانه وتعالى له المثل الاعلى. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهو العزيز وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. العزيز الذي لا غالب له. ولا يغالب في اقواله ولا في افعاله - [00:11:18](#)

حكيم في تدبيره. في امور خلقه سبحانه وتعالى. وحكيم في اقواله وافعاله. سبحانه وتعالى. قال لما بين الله سبحانه لما بين سبحانه وتعالى انفراده بالخلق وذكر ادلة الادلة على وحدانيته وانفراده بالخلق والتدبير - [00:11:38](#)

وانه لا خالق لهم الا الله. وانه الذي وعدهم باعادتهم باعادتهم يوم القيامة ومجازاتهم على اعمالهم ضرب لنا مثلا سبحانه وتعالى في ابطال الشرك. ابطال الشرك مع الله سبحانه وتعالى قد يكون ابطاله بالدليل العقلي - [00:11:58](#)

وقد يكون ابطاله بالدليل الشرعي. وهذا امامك الان دليل عقلي. كل عاقل يستطيع ان يعترف بذلك. ولا ولا يتمتع عن ذلك. اسمع ماذا يقول. يقول ضرب لكم مثلا الله عز وجل ظرب لنا مثلا باي شيء؟ قال مثلا من انفسكم - [00:12:18](#)

مثل هذا من نفسك انت. يقول هل لك مما ملكت يمينك؟ يعني من من المماليك الذين عندك العبيد من شركاء في ما رزقناكم؟ هل هؤلاء المماليك هم يشتركون معكم في المال؟ اذا كنت انت تملك مالا - [00:12:38](#)

وعندك رصيد وعندك اموال او عندك مزرعة او بيت او اغنام ومواشي وحلال هل هذا المملوك الذي انت تملكه يأخذ نصف مالك او يكون شريك في نصف مالك او ربه او جزء من مالك - [00:12:58](#)

لا ترضى ان تتنازل عن شيء من مالك له. تقول انت مملوك عندي. فكيف تأخذ نصف مالي او ربع مالي او شيء من اذا كنت لا ترضى ان يأخذ من ما لك شيئا زين؟ لا ترضى في في رزقك - [00:13:18](#)

في رزق الله لك هذا الشيء. وتكون انت وياه سواء سواء يقول اذا كنت انتم اياهم مستوون تخافون هؤلاء يعني هؤلاء المماليك ان يأخذوا اموالكم كخيفتكم من بعض اصدقائكم وبعض - [00:13:38](#)

شركائكم هنا الاحرار في مقاسمة الاموال. فاذا كنتم لا ترضون فالله اولى. معنى معنى هذا الكلام ثم قال الله عز وجل كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون. اي انت اذا كنت لا ترضى ان المملوك يأخذ شيئا من حقوقك - [00:13:58](#)

فكذلك الله لا يرضى ان تصرف شيئا من حقوقه للمخلوقين. الله لا يرضى ان تجعل له شريكا. شريكا من خلقه. يعني يعني هذه الامور الواجبة علي والعبادات التي فرضها الله عليك ان تكون لله خالصة تصلي لله صلاة خالصة - [00:14:18](#)

وتعبد الله وحده لا شريك له. تمتثل اوامر الله عز وجل. اذا كنت هذه هذه الامور والعبادة لا تكون الا لله خالصة. فلو صرفت شيئا منها لمخلوق عبد لله مخلوق وعبد لله. صرفت شيئا - [00:14:38](#)

لمخلوق من مخلوقات الله فان الله لا يرضى. فكيف انت ترضى ان يأخذ هذا المملوك شيئا من من مالك؟ او او تعطيه شيئا من مالك انت لا تعطيه ولا ولا تأذن له ان يأخذ شيئا من مالك. فكيف ترضى؟ فكيف ترضى - [00:14:58](#)

لله ان تصف شيئا عن ولذلك كأن هذه هذا مثال هذا يعني مثل واطح ضرب لكم مثلا من انفسكم ايها المشركون ايها المشركون لما تعبدون لما تعبد غير الله وتصرف شيئا من عبادتك لغير الله - [00:15:18](#)

والله والعبادة لله ملك. ولا يرضى الله ان تصف شيئا. فكذلك انت لو كان عندك مملوك لا ترضى ان تصرف له شيئا من مالك الحر ولا تسمح له ان يأخذ شيئا منك فالله ايضا من باب اولى انه لا يرضى ولا يسمح لك ان تصرف - [00:15:38](#)

من حقوقه لاحد من من خلقه. وتجعل له شريكا في في عبادته. هذا هو المثل الواضح المثل في ابطال اي شيء في ابطال الشرك. الشرك باطل. ولذلك قال كذلك نفصل الايات ونوضحها - [00:15:58](#)

لمن؟ لقوم لقوم يعقلون. اما الذين لا يعقلون فغير داخلين في هذا الشيء لانهم لا يفهمون اما العقلاء فهم يدركون هذا المثل الواضح. ولذلك الله عز وجل بين قال انما شركهم هذا وعملهم الباطل - [00:16:18](#)

اتباعا لاهوائهم بل اتباع الذين ظلموا اهواءهم وسماهم ظلمة لانهم ظلموا انفسهم وظلموا حق حيث صرفوا شيئا من حقوق الله لغيره. قال بل اتبع الذين اتبع الذين ظلموا ماذا؟ اهواءهم. ساروا على - [00:16:38](#)

يعني يتبعون الهوى والشهوات. ليس لهم شيء يعتمدون عليه. لا شرع ولا عقل. وانما اتباع للاهواء تباع للاهواء قال بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم. ما عندهم علم انما عن جهل وضلال كيف تعبدون - [00:16:58](#)

الى الله وتصرفون شيئا من حقوق الله للمخلوقين. بل اتبع الذي ظلموا اهواءهم بغير علم. فمن يهد الله فمن يهدي من اضل الله اظلمهم بسبب كفرهم وعنادهم ومعاصيهم فهل تجد من يهديهم بعد الله؟ وليس لهم من - [00:17:18](#)

ينصرهم ويخلصهم من العذاب الذي ينزل بهم. فهؤلاء المشركون اصحاب اهواء وشهوات ويتبعون شهواتهم. قال فلما قرر سبحانه وتعالى او بين ابطال الشرك واسقط الشرك ابطله وبين حقيقة الشرك وانه اتباع للهوى وجهه نبيه - [00:17:38](#)

الى التوحيد واظهار التوحيد وبيانه. قال فاقم وجهك. وكذلك المؤمنون معه. المؤمنون معه. ولذلك شوف الاية اللي بعدها قال منيبين يعني كلكم ايها المؤمنون. وكل واحد يقيم وجهه بالدين حنيفا. اقم وجهك يا - [00:18:08](#)

محمد الدين حنيفا وليقم وجهه كل من اتبعك كل من اتبعك. يعني اقم الدين اقم وجهك يعني اخلص عملك لله هذا هو يعني استسلم لله وانقاد لشرع الله وانقاد لعبادة الله. اقم وجهك للدين حنيفا. ومعنى حنيفا اي - [00:18:28](#)

مقبلا الى طاعة الله منصرفا عن طاعة اي مخلوق. كن حنيفا متبعا لملة ابراهيم الحنيفية. قال فاقم وجهك للدين حنيفا هذا الدين وهذي الحنيفية هي فطرة الله. التي فطر الناس عليها هذا الدين هو فطرة الله - [00:18:48](#)

الله خلق الناس لعبادته وخلقهم على التوحيد وانما الشرك شيء عار هذا الشرك هذا من عمل انسان ومن فكر الانسان هو الا الله لم يلد مولودا الا على الفطرة. ما من مولود ولد الا على الفطرة. فابواه يهودان - [00:19:08](#)

يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ولم يقل او يسلمانه يعني لانه اوى على الاسلام اصلا. على التوحيد والاسلام فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله. لا تبديل لشرع الله ولا لدين الله. هذا دينه وهذا خلقه - [00:19:28](#)

خلق الناس على الفطرة لا تبديل لفطرة الله. ذلك الدين القيم هذا الدين المستقيم الموصل الى رضا الله الموصل الى جناته هذا الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون حقيقة هذا الامر. ولو كانوا يعلمونه لما كفروا ولما اشركوا ولما ارتكبوا المعاصي - [00:19:48](#)

ولذلك قال لما قال اقيموا الدين وقال فطرة الله واستقم على شرع الله قال اي حالكم؟ منيبين اي راجعين الى الله بالتوبة والاخلاص. الانابة هي الرجوع الى الله. والتوبة والتوبة الى - [00:20:08](#)

منيبين اليه واقيموا واقيموا منيبين اليه واتقوه. واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. اهل التوحيد هم الذين ينوبون الى الله هم الذين يرجعون الى الله بالتوبة واخلاص العمل ويتقون الله عز وجل اتقوه ويطيعون الصلاة - [00:20:28](#)

الحق القيام ويبعدون عن كل طريق يؤدي الى الكفر والشرك مع الله في عبادته. هذه هي حقيقة التوحيد والايمان ما اجمل هذا الكلام! اقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك - [00:20:48](#)

دين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واقيموا الصلاة التي هي عمود الاسلام ولا تكونوا من المشركين لا تكونوا من المشركين تخرجون عن طاعة الله وعن عبادته. لا تكونوا من المشركين وهؤلاء المشركون هم الذين - [00:21:08](#)

الذين فرقوا دينهم. الله اعطاهم الدين الواضح ولكنهم خرجوا واتبعوا الاهواء واتبعوا البدع وتفرقوا اصبحوا فرقا واصبحوا شيعا. قال ان الذين فرقوا من فرقوا دينهم وكانوا شيعا احزابا متفرقة. كل - [00:21:28](#)

حزب بما لديهم فرحون بما عندهم من معتقدات وعبادات فرحون ويظنون انهم هم الذين على الحق. ولم يظنوا انهم على الهوى والانحراف. فرحون بذلك ما يدرون ما يعلمون. فكل حزن بما لديهم فرحون مسرورون - [00:21:48](#)

يحكمون لانفسهم بانهم هم الذين على الحق. ويظنون انهم على الحق وهم على الباطل. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال

افترقت اليهود على احدى وسبعين وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين - [00:22:08](#)

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة. قيل من يا رسول؟ قال ما كنت عليه انا واصحابي. فمن تمسك بسنته بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسار على نهجه وتمسك بطريقة اهل السنة والجماعة - [00:22:28](#)

فهو السالم من هذه البدع ومن هذه الخرافات ومن هذه الفرق التي ما اكثرها وهي في ضلال الا ما كان عليه الا ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:22:48](#)

والعجب ان الله لما امر بالانابة الى شرعه انك تجد من هؤلاء المشركين من اذا اذا اصابه الضر وعرف انه ليس له ملجأ الا الى الله تجدهم يعني يرجعون الى ربهم. يرجعون الى ربهم - [00:23:06](#)

في الشدة وفي البلاء وفي الضر يرجعون الى ويعرفون ربهم. قال سبحانه وتعالى واذا مس الناس اذا اصاب الناس شدة وبلاء مس الناس ضر شدة وبلاء ومرض وقحط وفقر ونحو ذلك - [00:23:28](#)

دعوا ربهم مخلصين ومنيبين اليه راجعين اليه. وعرفوا انه لا يكشف الضر ولا يزيل هذه البأساء الا الله سبحانه وتعالى منيب دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا اذاقهم منه رحمة اي - [00:23:48](#)

كشف عنهم هذا الضرب واعطاهم شيء قليل اعطاهم شيئا قليل من الرحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون ولم يقل اذا هم يشركون. لانه قد يوجد من من اذا تاب ثبت. ولكن فريق منهم او كثير منهم يرجعون - [00:24:08](#)

الى الى شركهم ويعبدون مع الله غيره. كيف انت بالامس تسأل الله وتدعوه وحده لا شريك له وتخلص وتنيب اليه ان يرفع عنك الضر ثم اذا ازال عنك الضر رجعت الى الشرك. اين عقلك؟ واين حكم هذا هل هذا - [00:24:28](#)

الحكم ترضى به هذا لا يقول لا يحكم به عاقل قال سبحانه وتعالى يعني اذا هم اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا. يكفروا نعمة الله. يكفروا ما اتاهم الله من النعمة. ليكفروا ما اتيناهم - [00:24:48](#)

بهذه النعمة وهذا وهذه الصحة لما كشف عنه الضر وزال عنه الشدة قال سبحانه وتعالى تهديدا لهم فتمتعوا تمتعوا بالصحة والعافية وازال عنكم الضر. تمتعوا بالرخاء فتمتعوا فسوف تعلمون هذا تهديد لهم سوف تعلمون اذا اصابكم نزل بكم العذاب سوف تعلمون وتعرفون تعرفون حق الله - [00:25:08](#)

قال تعالى ام انزلنا عليهم السلطان؟ هل اعطيناهم حجة؟ اعطيناهم حجة حتى يشركوا بالله. يعني هل انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. يعني هل هناك دليل ساطع وحجة ساطعة او كتاب - [00:25:39](#)

شاب يقطع بان ينطق عليهم بصحة شركهم وكفرهم بالله؟ على ما اعتمدوا؟ على ما اعتمدوا هذا الشرك والكفر بالله لا دليل عنده. وانما اعتمدوا اهواءهم وشهواتهم. وليس هناك ما يدل على ان الله - [00:26:01](#)

سبحانه وتعالى قد انزل عليهم سلطانا او حجة او كتابا يدل على جواز ان يشركوا بالله وحده لا شريك له. قال سبحانه وتعالى ايضا واذا لقنا الناس رحمة فرحوا بها. اذا الله عز وجل اذاقهم اذاقهم - [00:26:21](#)

قناص رحمة نعمة او صحة او عافية فرح هذا المسكين وفرحه هذا ليس فرح شكر لو كان فرح شكر لكان خيرا. ولكنه فرح مطر وافر لا فرح شكر. فرح بطر وافر - [00:26:41](#)

قال واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم. لو اصابهم الله سيئة مرض وفقر وضيق ونحو ذلك بسبب ذنوبهم اذا هم يقنطون قد ايسوا من رحمة الله قد - [00:27:01](#)

من زوال هذا هذا هذا الضيق او الخوف او الفقر او المرض او نحو ذلك. وهذه طبيعة الانسان. ولاحظ انه قال اذا اذا تفيد القوة والجزم والامر الاكيد قال اذا اذقنا الانسان رحمة ثم قال وان - [00:27:21](#)

ان هذه الشك ضعيفة وان تصيبهم سيئة يعني لو اصابتهم اي سيئة من السيئات ولو سيئة قليلة او خفيفة ييأس من رحمة الله. هذي طبيعة الكافر. يفرح فرح بطل اذا اساء به الخير واذا اصابه الشر - [00:27:41](#)

ضاق به الارض. واما المؤمن فانه اذا انعم الله عليه بالخير شكر الله عز وجل. واذا اصابه صبر واحتسب هذا هو المؤمن. عجباً لامر

المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء - [00:28:01](#)

صبر ولا يكون ذلك الا للمؤمن. قال الله سبحانه وتعالى اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. الذي يبسط الرزق ويوسع ويأتي بالرحمة والنعمة والخير والصحة والعافية هو الله يبسط الرزق من يشاء ويقدر. هو الله فكيف تشركون؟ وكيف تيأسون من

رحمته؟ وكيف تقنطون؟ فهذا كله - [00:28:21](#)

لا لا يتمشى مع شرع الله ولا مع دين الله فالله يبسط الرزق لمن يشاء ويوسع يقدر على ويضيق على من يشاء. وهذا كله امتحان. فمن

رزق ووسع عليه هذا امتحان. هل يشكر او لا؟ ومن ضيق عليه هذا امتحان - [00:28:51](#)

هل يصبر او لا؟ قال ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. فالمؤمنون هم الذين يعتبرون. هم الذين يستفيدون من هذه دروس ومن هذي

المواعظ هذه المواعظ الدروس التي مرت معنا في بيان التوحيد والعقيدة وبيان فساد الشرك وموقف - [00:29:11](#)

الانسان في السراء والضراء وبيان ضعف هذا الانسان هذه دروس وعبر يستفيد منها من يستفيد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا

بهذه ان ينفعنا نسال الله سبحانه ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة - [00:29:31](#)

مهتمين موفقين لكل خير. والى لقاء قادم ان شاء الله والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:29:51](#)